



نهاية الدكتاتوريات العربية

من أجدابيا إلى طرابلس

(٤) أيام من الاعتقال لدى رجال القذافي

طرابلس / أ. ف. ب

من اربعة ايام تم نقلنا خلالها من الصحراء قرب اجدابيا الى السجن السري في طرابلس مروراً بسرت مسقط رأس الزعيم الليبي. ارغمنا الجنود على الركوع ووضع يدينا فوق رؤوسنا وقاموا بصف معدتنا الواحد جنب الآخر على الطريق. وقام عناصر من الاستخبارات العسكرية الليبية بفضلنا واودعوا كلاً منا في شاحنة بيك-اب".

تلك كانت اول مرة منذ وصولنا الى ليبيا لتلقي فيها جنودا موالين للعقيد القذافي. وهؤلاء الجنود الذين يبدوون عزيمة صلبة ويتميزون بتدريب افضل وتفوق تنظيمي مقارنة مع الثوار، مصومون لأن المعارضة تصورهم على انهم مرتزقة لحساب القذافي. وتقاسموا معنا الماكل والمشرب.

بعد نقلنا الى المعتقل الاول، شرح لنا ليبيا من دون تأشيرة صنعنا في موقف صعب. خلال الليلة الاولى، قام ضابط يتكلم الانكليزية بطلاقة باستجوابنا. طلب منا الاسماء وارقام الهواتف الخاصة بمن نعرفه من الثوار. لكن هاتفي المخصص للاتصالات عبر الاقمار الاصطناعية اختفى مع مفكراتي في السيارة التي احرقها الجنود.

هذه الحجة نسجت خيوط صدقة منيبة بيبي وبين رفاقي في الاعتقال. مع اقتربنا من سرت، وكانت فرنسا يومها قد توعدت بتدخل عسكري ضد قوات القذافي في الساعات المقبلة يتوقع ان تكون سرت معقل الزعيم الليبي حتما من بين اهدافه. وعلى الرغم من انني لا اكلم العربية، الا ان بعض الحمل لا يصعب فهمها. يصبح رجال مسلحون وعلى وجوههم تعابير الكراهية اف-١٦؛ اف-١٦، وهم يحاولون ضربنا داخل السيارة.

بدأت المضادات الارضية تطلق نيرانها تالها انفجار اول هز المدينة. وميض نور ودوي هائل ثم كرة لهب. بدأت السفن الاميركية والبريطانية الايسر لدى الجيش الليبي.

كان ذلك في ١٩ آذار/مارس قبل بدء الضربات الجوية الغربية. وكانت قوات الزعيم الليبي معمر القذافي تتقدم بسرعة كبيرة من اجدابيا شرقاً الى معرك السيارة. نهر للخروج من السيارة رافعين ايدينا على رؤوسنا ونصرح صحافي، صحافي، مدركين اننا وقعنا في الاسر لدى الجيش الليبي.

كان ذلك في ١٩ آذار/مارس قبل بدء الضربات الجوية الغربية. وكانت قوات الزعيم الليبي معمر القذافي تتقدم بسرعة كبيرة من اجدابيا شرقاً الى معرك السيارة. نهر للخروج من السيارة رافعين ايدينا على رؤوسنا ونصرح صحافي، صحافي، مدركين اننا وقعنا في الاسر لدى الجيش الليبي.

كان ذلك في ١٩ آذار/مارس قبل بدء الضربات الجوية الغربية. وكانت قوات الزعيم الليبي معمر القذافي تتقدم بسرعة كبيرة من اجدابيا شرقاً الى معرك السيارة. نهر للخروج من السيارة رافعين ايدينا على رؤوسنا ونصرح صحافي، صحافي، مدركين اننا وقعنا في الاسر لدى الجيش الليبي.

كان ذلك في ١٩ آذار/مارس قبل بدء الضربات الجوية الغربية. وكانت قوات الزعيم الليبي معمر القذافي تتقدم بسرعة كبيرة من اجدابيا شرقاً الى معرك السيارة. نهر للخروج من السيارة رافعين ايدينا على رؤوسنا ونصرح صحافي، صحافي، مدركين اننا وقعنا في الاسر لدى الجيش الليبي.

كان ذلك في ١٩ آذار/مارس قبل بدء الضربات الجوية الغربية. وكانت قوات الزعيم الليبي معمر القذافي تتقدم بسرعة كبيرة من اجدابيا شرقاً الى معرك السيارة. نهر للخروج من السيارة رافعين ايدينا على رؤوسنا ونصرح صحافي، صحافي، مدركين اننا وقعنا في الاسر لدى الجيش الليبي.

كان ذلك في ١٩ آذار/مارس قبل بدء الضربات الجوية الغربية. وكانت قوات الزعيم الليبي معمر القذافي تتقدم بسرعة كبيرة من اجدابيا شرقاً الى معرك السيارة. نهر للخروج من السيارة رافعين ايدينا على رؤوسنا ونصرح صحافي، صحافي، مدركين اننا وقعنا في الاسر لدى الجيش الليبي.

كان ذلك في ١٩ آذار/مارس قبل بدء الضربات الجوية الغربية. وكانت قوات الزعيم الليبي معمر القذافي تتقدم بسرعة كبيرة من اجدابيا شرقاً الى معرك السيارة. نهر للخروج من السيارة رافعين ايدينا على رؤوسنا ونصرح صحافي، صحافي، مدركين اننا وقعنا في الاسر لدى الجيش الليبي.

كان ذلك في ١٩ آذار/مارس قبل بدء الضربات الجوية الغربية. وكانت قوات الزعيم الليبي معمر القذافي تتقدم بسرعة كبيرة من اجدابيا شرقاً الى معرك السيارة. نهر للخروج من السيارة رافعين ايدينا على رؤوسنا ونصرح صحافي، صحافي، مدركين اننا وقعنا في الاسر لدى الجيش الليبي.

كان ذلك في ١٩ آذار/مارس قبل بدء الضربات الجوية الغربية. وكانت قوات الزعيم الليبي معمر القذافي تتقدم بسرعة كبيرة من اجدابيا شرقاً الى معرك السيارة. نهر للخروج من السيارة رافعين ايدينا على رؤوسنا ونصرح صحافي، صحافي، مدركين اننا وقعنا في الاسر لدى الجيش الليبي.

كان ذلك في ١٩ آذار/مارس قبل بدء الضربات الجوية الغربية. وكانت قوات الزعيم الليبي معمر القذافي تتقدم بسرعة كبيرة من اجدابيا شرقاً الى معرك السيارة. نهر للخروج من السيارة رافعين ايدينا على رؤوسنا ونصرح صحافي، صحافي، مدركين اننا وقعنا في الاسر لدى الجيش الليبي.

فرنسا تدعو المحيطين بالقذافي إلى التخلي عنه قبل قوات الأوان

دعت فرنسا أمس ، الجمعة، المسؤولين الليبيين الذين لا يزالون محيطين بمعمر القذافي إلى البعد والتخلي عنه قبل قوات الأوان، وأن يدركوا أن استمرارهم إلى جانب القذافي سيؤدي بهم إلى طريق مسدود لا محالة. وضرب المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية بيرنار فاليريو، مثلاً بوزير الخارجية الليبي موسى كوسا، الذي خرج من ليبيا إلى تونس ومنها إلى لندن، حيث أعلن تقديم استقالته.

وأضاف المتحدث، أنه تبع ذلك عدد من الانفصالات الأخرى بين المحيطين بالقذافي، داعياً من تبقى منهم إلى أن يدركوا

اليمن: مازق صالح يزداد اتساعا وهامش المناورة أمامه ضيق جدا

المؤيدة لدار الرئاسة تحسبا لاي زحف قد يقدم عليه المعصومون ، وقال احد اعضاء اللجنة المشرفة علي الاعتصام المناوئ للرئيس صالح بدأنا منذ الاربعة الماضي بالتصعيد من خلال تنظيم مسيرات حول الاعتصام القائم نفسه وفي اماكن قريبة من هذا التجمع ايضا مشددا على ان المعتصمين لا يريدون حدوث صدام مع انصار الرئيس الذين من الممكن ان يكونوا مسلحين ، يمثل نفسه حاليا وانصاره

يأتون للتظاهر مقابل مبالغ مالية . وكانت بريطانيا قد حثت في وقت سابق رعاياها على مغادرة اليمن بينما رحلت الطيران ما زالت تعمل محزنة من احتمال تدهور سريع في الوضع الامني . وكانت الاحتجاجات في اليمن في الاسابيع الاخيرة

تظاهرات في سوريا تطالب بصيانة الحريات

دمشق / وكالات أكد شهود عيان أن أربعة أشخاص على الأقل قتلوا أمس الجمعة واصيب العشرات بنيران قوات الامن السورية خلال تظاهرات في مدينة دوما شمال دمشق. وحسب الشهود فإن تظاهرات عارمة وقعت في العديد من المناطق والمدن، ضمن ما يعرف بـ "جمعة الشهداء" للمطالبة بالإصلاح الديمقراطي بالبلاد، وقد واجهت الشرطة المتظاهرين في بعض الأحيان بالرصاص، كما في بلدة دوما قرب دمشق، ما أدى لسقوط ٤ قتلى وعدة جرحى، في حين احتشد الآلاف في درعا التي كانت مهد

الاحتجاجية. وفي الجنوب، قال شاهد عيان لشبكة "سي أن أن" أن الآلاف خرجوا من مدينة أنخل في محاولة للوصول سيرا على الأقدام إلى مدينة الصنمين، وسط حشود أمنية كثيفة، في حين خرجت مسيرات أخرى في بلدتي جاسم والصنمين.

ولفت الشهود في أنخل أن الجيش لم يطلق النار باتجاه المتظاهرين عندما اجتازوا أحد حواجزه بطريقهم إلى الصنمين.

ومن درعا، قال أحد المتظاهرين إن الجموع خرجت من الجامع العمري بطريقها إلى الساحة الواقعة قبالة



تواصل التظاهرات ضد نظام القذافي ... ا ف ب

بريطانيا لمبعوث القذافي؛ عليه أن يرحل

تضاعف عدد المنشقين عن نظام صالح منذ سقوط ٥٢ شخصاً من المعتصمين في ساحة التغيير يوم ١٨ آذار.

تكرت مصادر أسس الجمعة أن مسؤولين بريطانيين قالوا لمسؤول ليبي كبير زار لندن إن العقيد معمر القذافي يجب أن يترك السلطة في إطار أي تسوية. وقالت صحيفة الجارديان البريطانية إن محمد إسماعيل - وهو أحد مساعدي سيف الإسلام القذافي- زار لندن في الأيام القليلة الماضية في إطار عدة اتصالات بين ليبيا والغرب على مدى الاسابيع المنصرمين. ونقل نعمان بن عثمان وهو محلل ليبي كبير في مؤسسة كويليام الفكرية البريطانية عن مصادره الخاصة قولها إن إسماعيل اقترح سيناريو يقوئى بموجبه أبناء القذافي السلطة أو يكون لهم دور على الأقل في الحكومة الجديدة على أن يتخلى والده بشكل مشرف. وقيل لإسماعيل إن على القذافي أن يرحل. والسيناريو الذي اقترحه إسماعيل هو ما ظل سيف الإسلام يروج له لأسابيع. وقال بن عثمان إنه فات أو أن تنفيذ هذا السيناريو. وبريطانيا "أنهت الفرصة لارسال رسائل قوية للغاية بشأن نظام القذافي، واتمعت متحدة باسم وزارة الخارجية البريطانية عن التعليق على تفاصيل التقرير قائله "إن تقدم تعليقا جاريا على اتصالاتنا مع مسؤولين ليبيين." وأضافت قائلة "في أي اتصال تجريه نوضح انه يتعين أن يرحل القذافي."

الثوار: هدفنا الإطاحة بالقذافي وبناء دولة الحرية

ليبيا / متابعة إخبارية فيما قالت المعارضة الليبية إنها مستعدة للتقيد بوقف إطلاق النار اذا توقف نظام الزعيم الليبي معمر القذافي عن مهاجمة المدن التي يسيطر عليه المعارضون ، قالت الانباء القادمة من ليبيا ان القوات الموالية للقذافي واصلت تصفها للعديد من مناطق الثوار فضلا عن تنفيذ عمليات نهب للور والمخلات التي تقع في طريقهم . وقال مصطفي عبد الجليل، رئيس المجلس الوطني الانتقالي الليبي المعارض للصحفيين، عقب محادثات عقدها في مدينة بنغازي مع عبدالاله الخطيب مبعوث الامم المتحدة الى ليبيا، إن شرط المعارضة للقبول بوقف إطلاق النار الذي تطالب به المنظمة الدولية هو "أن تتسحب كتائب وقوات القذافي من المدن الليبية وان تتاح للشعب الليبي حرية الاختيار" ، ومضى للقول : "عند ذلك، سيرى العالم ان الليبيين يخاضون الحرية" ، وافضا أية شروط من قبل نظام القذافي لأن ذلك بنظره يعني تقسيما لليبيا وهم ما يرفضه المجلس.

وقال مصدر حكومي إن إسماعيل كان يزور بعض أفراد أسرته في لندن لكن

بريطانيا لمبعوث القذافي؛ عليه أن يرحل

تضاعف عدد المنشقين عن نظام صالح منذ سقوط ٥٢ شخصاً من المعتصمين في ساحة التغيير يوم ١٨ آذار. وكان الرئيس صالح وافق على الرحيل في كانون الثاني ٢٠١٢ الا ان المعارضة تطالبه بالرحيل فوراً. والتقى السفير الأمريكي بصنعاء جيرالد فايرستين بالمعارضة اليمنية وقيادات من الحزب الحاكم لمناقشة خيارات جديدة لتسليم السلطة سلمياً، وذلك بعد رفض المعارضين عرض الرئيس باحتفاظه بمنصبه حتى نهاية فترته الرئاسية في ٢٠١٣ مقابل نقل صلاحياته لحكومة انتقالية برئاسة شخصية من المعارضة. وكان القيادي في المعارضة اليمنية محمد الصبري وجه انتقادات حادة لوزارة الدفاع الأمريكية منتهما إياها بدعم ومساندة الرئيس صالح في قمع وقتل معارضيه والمعتصمين في كل المدن اليمنية تحت مبرر الخوف من تزايد مخاطر تنظيم القاعدة. وانضم امس الاول الخميس حوالي ٢٠ ضابطا جديدا الى المعتصمين الذين يحملون لافتات تحمل شعارات "رحيل سلمي

التي وصلت نظام حكم الرئيس علي عبد الله صالح المستمر منذ ٢٢ عاما الى حافة الانهيار. وكان الرئيس صالح وافق على الرحيل في كانون الثاني ٢٠١٢ الا ان المعارضة تطالبه بالرحيل فوراً. والتقى السفير الأمريكي بصنعاء جيرالد فايرستين بالمعارضة اليمنية وقيادات من الحزب الحاكم لمناقشة خيارات جديدة لتسليم السلطة سلمياً، وذلك بعد رفض المعارضين عرض الرئيس باحتفاظه بمنصبه حتى نهاية فترته الرئاسية في ٢٠١٣ مقابل نقل صلاحياته لحكومة انتقالية برئاسة شخصية من المعارضة. وكان القيادي في المعارضة اليمنية محمد الصبري وجه انتقادات حادة لوزارة الدفاع الأمريكية منتهما إياها بدعم ومساندة الرئيس صالح في قمع وقتل معارضيه والمعتصمين في كل المدن اليمنية تحت مبرر الخوف من تزايد مخاطر تنظيم القاعدة. وانضم امس الاول الخميس حوالي ٢٠ ضابطا جديدا الى المعتصمين الذين يحملون لافتات تحمل شعارات "رحيل سلمي

قصر العبد، وقد واجهتها قوات الأمن بقنابل الغاز، لكن المحتجين واصلوا السير حتى وصولهم إلى الساحة. ونكر المتظاهرون أن المحتجين في درعا خرجوا رفضاً لما جاء في خطاب الرئيس بشار الأسد أمام مجلس الشعب، وكانوا يريدون مطالبنا هي.. من درعا إلى اللاذقية"

وحسب المتظاهر الذي طلب عدم ذكر اسمه ، فإن المحتجين يشعرون بالغضب جراء المعلومات التي ترد حول قرب وصول لجنة حكومية إلى درعا لدفع تعويضات لأهالي قتلى الأحداث، مشددين على أن مطالبهم ليست مالية، بل يريدون محاسبة الذين أطلقوا

ميديا شعبية

وسائل الإعلام لم تعد مقصورة على المؤسسات، والحكومات، ويتوفر وسائل الاتصال أصبح بإمكان أي شخص أن ينافس أكبر وكالات الأنباء، وهذه في بعض الأحيان تستعين بالأشخاص لتدعم أخبارها وتؤكد لها لسيدهم عيان وانما بصور تبث على مدار الساعة من قبل الجمهور، وحتى أصبح الإعلام الشعبي، يمتلك وسائله الخاصة التي لا تخضع لسلطة الرقيب وعيون الحكومة.

قبل عشرات السنين كان تغيير نظام الحكم وعادة ما يكون بانقلاب عسكري يتحقق وينجح عندما يبدئ البيان رقم واحد عبر الإذاعة، وانقلاب عام ١٩٦٣ نجح بعد السيطرة على مبنى الإذاعة في منطقة الصالحية ومرسلاتها في أبي غريب

خارج العاصمة بغداد، وكانت هناك إذاعة أخرى تبث الأناشيد والبيانات من جامع المأمون وسط العاصمة، وبهذه الطريقة تمكن الانقلابيون المعتوين من السيطرة على السلطة، ومؤيدو عبد الكريم قاسم، جعلتهم إذاعة جامع المأمون يعتقدون بان النظام انتهى، والزعيم استسلم، وبعد يوم تم إعدامه في مبنى الإذاعة مع كبار الضباط الآخرين من أركان نظامه.

اليوم أصبح كل شخص إعلامياً وبإمكانه ان يؤثر في توجهات الرأي العام، فالإعلام وبكل وسائله ما عادت تحتكره السلطة، والأحداث الأخيرة التي شهدها المنطقة العربية، أثبتت ان إعلام السلطة أصبح في نهاية الصف، وليس بإمكانه بث بيانات الحكومة لإنشاعة الخوف منها.

وسابقاً كانت السيطرة على الإذاعة الخطوة الأولى لنجاح أي انقلاب، والأحداث العراقية خلال عشرات السنين الماضية تؤكد هذه الحقيقة، ولهذا أصبح مبنى الإذاعة مرتبطاً بشكل مباشر بالقصر الجمهوري وجهاز المخابرات، والحماية المفروضة عليه كبيرة جدا وعناصرها من المقربين للنظام، ويتم اختيارهم بمواصفات خاصة.

المديا الشعبية وبفعل توفر وسائل الاتصال أغت كل تلك الإجراءات ويكفي ان تضع شريكه المصور على الفيسبوك لتلقيس بعد دقائق تأثيره في الرأي العام.

بعيدا عن الخشية والخوف من رجال المخابرات والسلطة الإعلام الشعبي أصبح بمتناول الجميع، وعلى الحكومات ان تدرک بان أية سياسة إعلامية

تنتهجها ليست ذات جدوى في التأثير، ومهما وفرت من جهد ليكون الإعلام الحكومي مقبولا فانه سيصطدم بقناعات أخرى، فالجمهور الواسع لديه وسائله في معرفة الأحداث ومعرفة مجرياتها، وانعكاساتها، ووزير الإعلام سواء حمل مسدسه الشخصي أم تزود بكتيبة مدرعة، أصبح غير قادر على إقناع شخص واحد بما تعلنه الحكومة.

في ظل هذا التحول الجديد في علاقة وسائل الإعلام بالجمهور لابد للسلطة ان تدرک بان محطاتها التلفزيونية سواء كانت فضائية أم أرضية وإذاعتها بكل موجاتها أصبحت في عداد الخردة، فالتلفزيون النظامين الليبي واليميني ما عاد عنصر إقناع للجمهور، والمتلقي بأدواته المتوفرة قادر على كشف الأكاذيب، وبإمكانه أيضا

ان يشعل الشارع بصورة أو خبر، ويلجم رجال السلطة الذين جلسوا في غرف الأخبار لغرض تضليل الرأي العام.

الميديا الشعبية أصبحت ثورة في الإعلام ومن يتجاهل هذه الحقيقة عليه ان يستفيد من المال العام لينصب محطات التشويش او يقطع شبكة الانترنت وفي هذه الحالة عليه ان يقرأ الفاتحة على الحكومة فإذا عتقا لا يسمعها احد، والبيان رقم واحد ما عاد له وجود.

الميديا الشعبية وبعد ان تأخذ طابعها مهنيًا بفعل الممارسة والإفادة من الخبرة ستكون أفضل من الطائرات في مد معال الزعيم الذي يعتقد بان إذاعته وكذلك تلفزيون الحكومة قادران على حمايته من الغضب الشعبي.

علاء حسن

السيدة الأولى.. بين السلطة والثروة

كان كل شيء يمضي في مساره العكسي، كان الناس يسمعون حكايات مدهشة عن قوة 'الهائم' هكذا كانوا يسمونها، وهكذا كان يحلو لها، فقط هي وحدها وإلى جوارها أسرته الذين كانوا يظنون أن الشعب غافل عما يضلون، وأن المصريين شعب يسهل الضحك عليه.

كان حلم سوزان، هو البقاء على العرش سواء تم ذلك باستمرار الرئيس السابق في حكمه، أم بالمجيء بتجلبها جمال ليرث السلطة في حياة والده. كان مبارك يرفض في بداية الأمر، وخرج بأكتر من تصريح يعلن فيه أنه لن يقر بيمبدأ التوريث، وأن زوجه جمال يمارس العمل السياسي شأنه شأن الآخرين.

غير أن ضغوط 'الهائم' لم تتوقف عند حد، بل تحول مطلبها بالتوريث إلى صراع دائم ومستمر، كان يدفع مبارك في كثير من الأحيان إلى ترك قصر العروبة بالقاهرة والسفر إلى شرم الشيخ للإقامة إلى جوار صديقه المفضل حسين سالم.

وكان جمال يروق له هذا المنصب، كان يريد إجراء تغييرات عديدة، داخل الحزب الهدف منها ترسيخ قوته وجبروته، وربما وضح ذلك تحديداً خلال المؤتمر العام للحزب في عام ٢٠٠٧، عندما قرر الرئيس السابق تعيين مكتب سياسي للحزب يومها رأى الكثيرون أن تشكيل المكتب السياسي للحزب والذي يوازي الهيئة العليا التي نص عليها الدستور في مادته رقم ٧٦ يعني أن الحزب سيكون معنياً بترشيح المرشح لرئاسة الجمهورية من بين أعضاء هذا المكتب السياسي، وسعت 'الهائم' ونجلها جمال إلى تشكيل مكتب سياسي على المقاس، وبمناصرة يرضى عنها جمال مبارك، غير أن مبارك تدخل في اللحظات الأخيرة بعد 'خناقة كبيرة مع الهائم' ودفع ببعض رجاله من الحرس القديم لإحداث توازن مع العناصر التي جاء بها جمال والدته، فرشح مبارك يوسف والي وكمال الشاذلي وصفوت الشريف وغيرهم ليتصدروا المشهد.

كان العالم يتابع المشهد باهتمام بالغ، وكانت الإدارة الأمريكية طلبت من مجموعة داخل وزارة الخارجية متابعة الصعود السريع لجمال مبارك نحو كرسي الرئاسة، ومدى تقبل المجتمع المصري والمؤسسة العسكرية لذلك.

وكان أخطر ما كشفت عنه وثائق ويكيليكس بشأن دور سوزان مبارك في عملية التوريث هو الوثيقة الصادرة عن السفارة الأمريكية بالقاهرة والمؤرخة في نيسان/٢٠٠٦ والتي تم تصنيفها بواسطة نائب رئيس البعثة ستوارت جونز وتم إرسالها إلى الخارجية الأمريكية في واشنطن.

لقد حدث الوثيقة عنوان 'جمال مبارك.. الأفعال أقوى من الكلمات وصفت سري جدا' وهي تناولت نفوذ السيدة الأولى وكانت عبارة عن تقرير مطول مرفوع للبيت الأبيض، ووصفت فيه الوثيقة سوزان مبارك بأنها الراعي السياسي الأقوى لجمال مبارك.

تبدأ الوثيقة بفقرة تحمل عنوان الملخص جاء فيها: تم تصديق الصورة الإعلامية لجمال مبارك، الابن الرئاسي والنجم الصاعد في الحزب الحاكم، كان ظهوره في نهاية مارس الماضي على برنامج توك شو وزيارته المحسوبة بدعاية كبيرة لإحدى المناطق العشوائية بالقاهرة، حيث نشرت التوقعات بأن هناك جهوداً مستمرة لتقديمه كخلف لوالده.

وقالت الوثيقة: إن احتمالية تصعيد جمال مبارك ليصبح خلفاً لوالده لا تحظى بالرضا الشعبي في الشارع وهو شعور عبر عنه المعلقون في الصحافة المعارضة وإذا كان جمال قد أكثر ان لديه طموح رئاسياً، فإن الكثيرين يعتقدون أن سلوكياته أسمى من كلماته.

وأشارت الوثيقة إلى أن سوزان مبارك زوجة



لقد ظل حلم التوريث يراود سوزان مبارك حتى اللحظة الأخيرة، وكان هناك ثلاثة أساسيون عهدت إليهم سوزان بإعداد المسرح لتحقيق هذا الحلم، حتى لو كان ذلك ضد رغبة الرئيس، الذي كان يرفض تلك الركني ويصر على ترشيح نفسه مجدداً لفترة رئاسية سابعة.

أول هؤلاء حبيب العادلي الذي تولى مهمة الإجراءات الأمنية وإنشاء لجان تدعو لترشيح جمال مبارك لرئاسة الجمهورية، كما خصص عدداً من ضباط أمن الدولة المتخصصين لإعداد الدراسات التي يطلبها جمال مبارك، وكان يلتقي جمال مبارك بصفة مستمرة خارج مبنى الوزارة لإبلاغه بأخر تطورات الأوضاع الأمنية بالبلاد، وكان معروفاً لدى الجميع أن حبيب العادلي سيقى في موقعه لحين تولي جمال مبارك منصب رئيس الجمهورية.

وكان الثاني هو أنس الفقي وزير الإعلام السابق، وقد كان الفقي ناشراً انضم إلى جمعية الرعاية المتكاملة التي ترأسها سوزان مبارك تم بدأ في طبع مطبوعات جمعية الرعاية المتكاملة بشكل متميز لقي ثناء من الهائم.

وعندما قدم لها موسوعة الطفل بطابعها الفاخرة، وجدت سوزان في هذا الفقي ضالتها، فبدأت تتق به وتكل إلى العديد من المهام، وتضعه على سلم الصعود السريع نحو السلطة والثروة.

وفي أحد الاجتماعات الخاصة بجمعية الرعاية المتكاملة، انتحى أنس الفقي بالهائم، وقال لها: "أنا لذي مصور فرسايو مدمش، أنا عاوزه يعمل لك

إليه بعيداً عن والدته. ويبدو أن جمال لم ينتظر طويلاً فأبلغ والدته بوقائع ما جرى في هذا الاجتماع، فراحته تمارس ضغوطها من جديد، وتسعى إلى الحصول من الرئيس السابق على موافقة بفتح الطريق أمامه

في هذا الوقت كان علاء مبارك الشقيق الأكبر لجمال، قد أبدى امتعاضه من موقف والدته، حاول تهدئتها أكثر من مرة، غير أنها كانت دائماً تقول له

يبود أنك تغار من جمال فقرر التوقف عن وساطته بينها وبين والده، خاصة أن جمال كان لا يطيق سماع مثل هذا الكلام.

كانت بوادر التدين قد ظهرت على علاء مبارك وزوجته هايدي راسخ حيث بدأ علاء يؤدي الصلوات بانتظام ثم سرعان ما بدأ في إطلاق لحيته بينما ارتدت زوجته الحجاب وبدأت في الأخرى في الاستماع إلى الدروس الدينية ورفض المشاركة في الحفلات وغيرها.

وقد أثار هذا الأمر غضب سوزان مبارك والتي كانت على خصام مستمر مع التديين، وصعدت الأزمة مع علاء وزوجته، مما اضطرهما إلى ترك القاهرة والإقامة في استراحة الرئاسة بمنطقة برج العرب لفترة من الوقت.

ولم يهدأ السوزان إلا بعد أن فرضت على هايدي راسخ خلع الحجاب ووجته لحيته نجلبها علاء، وكان أول ظهور لعلاء وزوجته مجدداً خلال زواج ابنة وزير الإسكان أحمد إبراهيم سليمان، بعد أن كانا قد قاطعا الحفلات والأفراح لفترة طويلة.

شوية صور، نستخدمها كيوسر ونعتقدنا للنشر في الصحف.

وقد أعجبت سوزان بالفكرة، وأعطت الضوء الأخضر لأنس الفقي لاستدعاء المصور الفرنسي، وبالفعل اتصل الفقي بالمصور دومنيك الذي جاء على عجل إلى القاهرة واصطحبه إلى منزل الرئيس في العروبة، وقام بتصوير الهائم، التي أعجبت فيما بعد بالصور واعتمدت عدداً منها للنشر في الصحف ووسائل الإعلام.

ورويدا رويدا تعفقت الثقة بين سوزان مبارك وأنس الفقي فأولكت إليه إعداد خطاباتها التي كانت تلقاها في الاحتفالات المختلفة بعد أن كانت هذه المهمة موكلة إلى الدكتور مصطفى الفقي في وقت سابق.

وتبنت سوزان مبارك مهمة تصعيد الفقي، حصلت على موافقة الرئيس السابق على تعيينه رئيساً لهيئة قصور الثقافة وبعدها بقليل عين وزيراً للشباب ثم وزيراً للإعلام بعد أن تمت إقالة مندوح الليتاجي لأسباب غير مفهومة.

وكان منصب وزير الإعلام هو عين المراد، فمن خلاله سوف يستلمع الفقي إدارة المنظومة الإعلامية للترويج لجمال مبارك والتصدي لجمع مناوئيه، وهي بالفعل المهمة التي كان الفقي مخلصاً لها حتى النهاية، غير أن محصلة النتائج كانت سلبية.

كان الفقي يعتبر نفسه لتلميذ لسوزان مبارك، كان ذلك في ندوة نشرتها صحيفة المصري اليوم منذ نحو ثلاث سنوات، ويبدو أن ذلك كان مصدر اعتزاز وفخر له، مما أثار سخط الكثيرين عليه.

وفي مواجهة الانتقادات التي وجهت إليه عبر العديد من وسائل الإعلام راحت سوزان مبارك تمتنحه المزيد من الصلاحيات وتضفي عليه حماية في مواجهة جميع محاولات إبعاده من موقعه في السلطة، خاصة بعد شائعات الأزمة الصحية للرئيس وما تردد عن وفاته تارة وتدهور صحته ونقله للخارج تارة أخرى.

يومها كان مبارك قد قرر بتحريض من عناصر نافذة داخل النظام إبعاده عن موقعه كوزير للإعلام، إلا أن سوزان وجمال تدخلوا وطلباً من الرئيس الإبقاء عليه لحين البحث عن البديل المناسب، غير أن الفقي ظل في منصبه حتى اليوم الأخير للرئيس السابق.

وكانت السيدة سوزان مبارك مغرمة بالذهب والألماس وكذلك كان الفقي يسلمها سنوياً أكثر من ألفي عملة تنكارية من الذهب بقيمة تصل إلى أكثر من مليوني جنيه في الاحتفالية السنوية لمهرجان القراءة للجميع.

وفي هذا العام وبعد البلاغ الذي تقدمت به مدعماً بالوثائق، قامت النيابة العامة بتفتيش منزله والعثور على كمية العملات الذهبية في ثلاث حقيائب تم التفتيش عليها، واعترف الوزير بأنه كان ينوي تسليمها للسيدة سوزان مبارك لتتولى توزيعها.

وفي كل عام كانت إحدى المؤسسات الصحفية الكبرى ترسل إلى السيدة الأولى هدية سنوية في رأس السنة عبارة عن طاقم كامل من الألباس من أنقى الدرجات بقيمة تصل إلى مليوني جنيه، وكانت المؤسسة ترسل أيضاً طاقمين آخرين من الألباس بقيمة تريبو على المليون جنيه لزوجتي جمال وعلاء مبارك، أما الرئيس فكانت ترسل إليه ساعة يزيد ثمنها على النصف مليون جنيه كل عام.

وكانت هذه الهدايا من حساب المؤسسة الصحفية العربية التي كانت تخصص سنوياً ولفترة طويلة مبالغ تزيد على العشرة مليون جنيه لشراء الهدايا والمجوهرات لعلية القوم.

وكان غرام سوزان بالمجوهرات يفوق الكثيرات من الملكات والأميرات، ويكفي القول إن خبير الجواهرات المصري محمود محمد محمود قد ذكر في حديث صحفي أن قيمة الجواهرات التي كانت ترتديها سوزان مبارك طيلة الـ١٥ عاماً الأخيرة كانت تساوي ٥٠ مليون جنيه من ألماس وبلاتين

وأحجار كريمة، بينما لم تكن الملكة نازلي أم فاروق وزوجة الملك فؤاد تمتلك سوى حيلة من الذهب المرصع بالماس والبرلنت وبضعة عقود وحلقات نهبيتين، أما الملكة صفاتين زوجة الملك فاروق فلم يكن لديها سوى تاج من البلاتين المرصع بالماس وديابيس صدر من الذهب والبلاتين وتوكة من الماس البرلنت.

كانت سوزان تشعر بأنها ملكة متوجة على العرش، وكما كانت مهتمة بالسلطة، كانت أيضاً ضعيفة أمام المال والثروة، وبعد تنحي الرئيس السابق حسني مبارك، بدأت العديد من الجهات الدولية تكشف حجم ثروة الرئيس وأسوته.

لقد تحرت قناة ووتش نيوز الدولية: أن سوزان مبارك أصبحت عضوة في نادي المليارديرات منذ عام ٢٠٠٠ وأن ثروتها من ٣ إلى ٥ مليارات دولار في بنوك أمريكية وأوروبية مثل لندن وميريد وباريس وأيضاً مدينة دبي، ناهيك عن العقارات المنتشرة في العديد من دول العالم.

ولم تكن سوزان وحدها التي تمتلك الثروة، فقد امتد النهم إلى الأشقاء وأبناء العمومة، ويكفي القول هنا إن شقيقها منير ثابت أصبح واحداً من المليارديرات الذين يشار إليهم بالبنان على أرض هذا البلد.

ومنير ثابت تعرف على حسني مبارك للمرة الأولى في عام ١٩٥٤، حيث كان طالباً بكلية الطيران، ويرجع الفضل إليه في زواج مبارك بشقيقته سوزان... ودخل منير ثابت إلى عالم الثروة عبر العديد من المشروعات الصناعية والاستثمارية والزراعية وأعمال السمسرة والشركات الخدمية.

وفي نيسان/١٩٨٩ أسس منير ثابت الشركة المصرية لخدمات الطيران كشركة مساهمة مصرية، برأسمال قدره ٦ ملايين جنيه، وعبر وساطة مباشرة من شقيقته سوزان بدأت الشركة في ممارسة نشاطها من ٥ أوار كاملة في مبنى برج مصر للطيران وقد نجح منير ثابت في الحصول عبر هذه الشركة على العديد من الامتيازات الخاصة ومن بينها تقديم الخدمات الأرضية لعدد من الشركات العربية والأجنبية في القاهرة وخارجها حتى أصبحت الشركة تتمتع بأولويات مهمة ناهية عن خلالها قطاع الخدمات الأرضية بشركة مصر للطيران.

وخلال ثلاثة أعوام من تأسيس الشركة استطاع منير ثابت الهيمنة على الخدمات الأرضية في مطاري القردقة وشرم الشيخ وغيرها، مما تسبب في خسائر فاحشة لشركة مصر للطيران.

وفي حزيران/٢٠١١ نجح منير ثابت في توقيع عقد إنشاعة مرسى علم لخدمات الطيران لتتولى إدارة وتشغيل مطار مرسى علم، حيث كانت الشركة الجديدة مملوكة مناصفة بين منير ثابت وجمموعة الخرافي الكويتية.

وقد استطاعت هذه الشركة تحقيق مكاسب كبرى، ويكفي القول إنها وقعت عقداً لبناء مطار مرسى علم وإقامة مدينة متكاملة الخدمات وفنادق ومرسى ضخماً للخحوت بتكلفة تصل إلى ١,٥ مليار دولار في هذا الوقت، ثم سرعان ما تحطت هذا الرقم بكثير!

لقد كان الكثيرون يتساءلون: لماذا يرفض الرئيس السابق زيارة قريته كفر الصليحة، كما كان يفعل السادات مثلاً؟ ولماذا كان يتعذر بقاء قريته دون خدمات أو تطوير ينكر؟ ثم لماذا كان يغلغ الباب أمام أي من أقاربه؟ والإجابة هنا كانت تتمحور في شخصية واحدة هي سوزان مبارك، لقد كانت سوزان لا تحب أحداً من عائلة الرئيس، فأصرت فرمناً بالحد من العلاقة معهم، يقتصر الأمر على بعض الواجبات الضرورية كالعزاء أو الأفراح فقط، وهو أمر دفع المرحوم سامي مبارك شقيق الرئيس السابق إلى إعلان غضبه على تصرفات سوزان والتصيح بشقيقه لعزابتها، وظل على موقفه حتى توفاه الله.

والدة إيمان العبيدي؛ لو رأيت القذافي لخنقته بيدي



وأضافت الصحواي إن الطريقة التي أعلنت فيها إيمان العبيدي ذلك أمراً غير مسبوق وبنات رمزاً في المواقع الاجتماعية على الإنترنت.

وقالت عائشة إنها تلقت اتصالاً من رجل الأحد عرض عليها رشوة لنيل مزاعم ابنتها، وإقناع ابنتها بتغيير روايتها، غير أنها رفضت، ووقفت بجانب ابنتها وكذلك فعلت أسرته وقبلتها، وإنظار دعماً لإيمان، اقامت حفلا لها في غياب إيمان.. فلا أحد يعتقد أنها فقدت شرفها.

النظام الليبي قال إنه تم الإفراج عن إيمان العبيدي، غير أنه لم يرهما أحد منذ أن جرهما عناصر الأمن وأدخلوها في سيارة بيضاء كانت تنظر خارج فندق ركسوس السبت الماضي، ولم تسمع عائشة من ابنتها أي كلمة وتحدث القذافي أن يعرض شريط فيديو لها على التلفزيون الحكومي لإثبات أنها بخير.

عندما احتجزت ليومين ضد رغبتها، وتعرضت للضرب والإغتصاب على أيدي عناصر تابعة للقذافي.

وتقول عائشة إنها تصدق كل كلمة قالها لابنتها، رغم محاولات نظام القذافي المتعددة لتكتيها.

في البداية وصفتها نظام القذافي بأنها مخنقة عقلياً، ثم بأنها سكرانة وانتهوها بأنها عاهرة.. وأخيراً، غير النظام روايته وقال الناطق باسم الحكومة الليبية موسى إبراهيم إن الرجال الذين اتهموا باغتصاب إيمان يخضعون للتحقيق، غير أن المتهمين المشتبه بهم تقدموا بشعوى مضادة لدعوى إيمان، بحجة الإفراء وتشويه السمعة.

وقالت الكاتبة المصرية في قضايا عربية وإسلامية، منى الطحاوي، قالت إنه لا يمكن للمرأة أن تقول ذلك ما لم تكن قد تعرضت للاغتصاب فعلاً، ذلك أن تزعم فتاة ذلك ليس أمراً سهلاً أو سرياً.

موسى كوسا المنشق عن القذافي بعدما كان من المقربين الأوفياء له

طرابلس/ أ. ف. ب



وزير الخارجية الليبي موسى كوسا الذي أعلن استقالته من منصبه الأربعاء الماضي لسؤلين بريطانياين المقربين الأوفياء للزعيم الليبي معمر القذافي وقد خاض في السنوات الماضية كل المفاوضات التي أتاحت عودة ليبيا إلى الساحة الدولية.

وقد شغل منصب رئيس جهاز الاستخبارات بين ١٩٩٤ و٢٠٠٩ وكان يتمتع بنفوذ كبير في اللجان الثورية التي تشكل عصب النظام الليبي ويعتبر رجل ثقة لدى القذافي.

وكوسا (٥٩ عاماً) كان مكلفاً بتولي عدد من الملفات الليبية الشائكة لاسيما في أفريقيقا والمخلفات مع الغرب، وكان موسى كوسا مفاوضاً أساسياً أيضا في قضية المرهضات

وتولى منصب نائب وزير الخارجية بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٤ ثم عين رئيساً لجهاز الاستخبارات، المنصب الذي تولاه حتى سنة ٢٠٠٩ قبل ان يكلف حقيبة الخارجية خلفا لعبد الرحمن شلغم السفير الليبي لدى الأمم المتحدة الذي انتشق هو أيضا عن النظام الليبي قبل بضع أسابيع.

وفي لندن أعلنت وزارة الخارجية البريطانية في بيان الاربعة "يمكننا ان نؤكد ان موسى كوسا وصل الى مطار فرانكفورت في الثلاثين من آذار اتينا من تونس".

وأضاف البيان: "لقد وصل الى هنا بملء إرادته، وقال لنا انه استقال من مهامه".

وأوضح بيان الخارجية البريطانية: ان "موسى كوسا هو إحدى الشخصيات المهمة في حكومة القذافي وكان دوره تمثيل النظام في الخارج وهو أمر لم يعد يرغب القيام به.



بوزع مجانا

٢٤ ساعة في (شرم الشيخ) بحثاً عن مبارك

محاولة فاشلة للاقتراب من مياه الرئيس

القاهرة / وكالات

لا شيء آخر يمكنك أن تجده في العقل الشعبي المصري أكثر من قصص (الذل أو الضعف الذي يأتي بعد سنوات العز)، الفطرة هي التي تصنع ذلك.. فطرة الحزن والتشفي حينما تتعلق القصة بخصم ما أو عدو معلوم.

فضول المصريين يجرى نحو قصص الشفقة وتبدل الأحوال كأنهم يرغبون باستمرار في تذكير أنفسهم بأن الدنيا (قلاية) والعبرة والعظة هما أفضل ما يمكن الحصول عليه من بين أمواج تقلباتها هذه، نحن الأبياء الشرعيون لكرار تلك الجمل والعبارات المحفوظة مثل (سبحان المعز المذل.. ودوام الحال من المحال.. ولو دامت لغيرك ما وصلت لك.. وعجز من يشاء ويذل من يشاء).. نحن في مصر نبحث عن قصص صعود من هم في الأسفل إلى أعلى، ونزول من كانوا في الأعلى إلى الأسفل لنتسلى أو لا ثم يحصل كل شخص على ما يرضيه من داخل القصة.

ومن قصة الرئيس السابق حسني مبارك تأكدت العبرة والعظة الخاصة بدوام الحال من المحال، وحصل المصريون على فرصة التشفي في الرجل الذي كسب على أنفاسه لمدة ٣٠ عاما، ولكن يظل إحساس التشفي الذي غمر قلوب كثير من المصريين بعد رحيل مبارك من السلطة بهذا الشكل المهين منقوصا، ويوضح نقصانه هذا من ارتقاء الأصوات المطالبة برحيل الرئيس السابق عن شرم الشيخ والبلاد كلها، أو بحماكته علينا، أو من خلال لهفة وشغف معرفة كيف يعيش من حول السلطة؟

حلم الحصول على صورة كاملة أو حتى شبه كاملة لتفاصيل حياة الرئيس السابق حسني مبارك وأسرته في شرم الشيخ هو أمل قطاع كبير من المصريين الراغبين في التشفي أو استخلاص العبر، كما قلنا، أو الحالين بالآ تمر الفرصة عليهم من دون أن يعرفوا شيئا عن مبارك بعد السلطة بعدما مرت ٣٠ سنة من دون أن يعرفوا عنه هو وأسرته شيئا وهو في السلطة، مقابل هذا الحلم الذي يقف في خاتمة النتيجة ما تلقى به وسائل الإعلام العربية والعالمية من معلومات أو قصص عن الرئيس السابق وأسرته، يقف هناك آخر يكاد يشبه حلم اكتشاف المياه على سطح المريخ.. هو حلم الحصول على أول صورة للرئيس حسني مبارك بعد أن أصبح سابقا.. وأول حوار معه أو مع أحد أفراد أسرته أو أول تصريح، إن أمكن. هل سمعت من قبل عن الأرض الاستخباراتية، تلك الدول والمناطق التي تتلاعب وتتنافس بدخلها أجهزة المخابرات المختلفة، شرم الشيخ تحولت إلى أرض لنوع جديد من التلاعب والمعارك تستخدمها أجهزة ووكالات كبرى إعلامية وليست استخباراتية، بحثا عن أول صورة للرئيس السابق أو أول حوار.

صحف وتلفزيونات العالم وبعض الهواة يبذلون الكثير من الجهود والمال، بحثا عن الرئيس مبارك في عمليات تشبه كثيرا البحث عن الإبرة في كوم القش، غير أن الوضع في تلك الحالة مختلف كثيرا لأن الجميع يعلم تماما موقع (الإبرة)، ولكنه لا يستطيع الوصول إليها، محاولات الوصول إلى الرئيس السابق الذي فرض على إقامته في شرم الشيخ سبيحا من السرية والأمن بدأت من المحاولات الرسمية لبعض وسائل الإعلام ووكالات الأنباء التي طلبت بشكل رسمي إجراء حوارات أو الحصول على تصريحات من الرئيس، ثم خفضت مطالبها إلى الحصول على

حوار أوجت لقاء مدة دقائق مع أحد أفراد الأسرة، وتحديدًا جمال مبارك ثم علاء مبارك، هذا بخلاف عروض كثيرة من كبريات دور النشر العالمية للاستئثار بالمذكرات الخاصة للعائلة.. فشل هذه المحاولات التي خاضها بعض التلفزيونات والصحف الأمريكية والأوروبية الشهيرة مثل محطة (a.b.c)، وفوكس، وCNN، والغارديان، وواشنطن بوست، والتايمز) وعدد من الصحف الإسبانية، نقلت لعبة وسائل الإعلام إلى مرحلة أخرى تشبه العمل المخابراتي بدأت بمحاولات توجيه أسئلة مختلفة للقيادات الأمنية

الواضح من كل هذه المحاولات ومن المحاولة التي قامت بها (اليوم السابع) أن الرئيس السابق أسقط البر من حساباته منذ لحظة انتقاله إلى شرم الشيخ عقب التنحي، مبارك ليس مسجونًا كما يعتقد البعض، وليس حبيسا لجدران الفيلا التي يسكنها في شرم الشيخ، هو فقط أسقط الأرض كما قلنا من حساباته وتحولت حياته منذ وصوله إلى شرم الشيخ حتى الآن متعلقة بالبحر ولا شيء غيره، يقضى على شاطئه ساعات طوال ويمارس الصيد كلما أراد أن يخرج من موجات الاكتئاب وتذكر أيام السلطة التي تدهامه.

على عكس ما قد نتوقعه دعني أخبرك بأن ٢٤ ساعة في مياه البحر الأحمر برفقة عدد من الصحفيين الأجانب بحثا عن أول صورة



المراكب واليخوت مجبرة على السير ٣ أميال في عمق البحر والدوران حول منطقة المياه التي تطل عليها فيلا الرئيس السابق ..

الرئيس جلس قبل الثورة مع شركة إنكليزية من أجل الانتخابات الرئاسية والشركة قدمت له تقريرا بشأن صعوبة المهمة وأوصته بالإصلاحات السياسية أولا ..

المسؤولة في المحافظة، طمعا في الحصول على أي إجابة هاربة أو تفصيلية صغيرة تشكل قصة في شرم نسجها عن حياة الرئيس السابق في شرم الشيخ، ثم تطور الأمر أكثر وأكثر بمحاولات مستمرة للتطفل على مقر إقامة الرئيس السابق واختراق الحواجز الأمنية للحصول على أول صورة للفيلا الخاصة به أو للمنتج المقيم فيه بشكل عام، ثم تطورت لعبة البحث عن الرئيس وبدأت أنظار الجميع تنجّه نحو البحر في محاولة للاقتراب من شاطئ المنتجع عبر مراكب أو لانشأت أو يخوت أو حتى عن طريق الغوص.. ولكن ظلت النتيجة على حالها.. لم ينجح أحد في اختراق السياج الأمني المفروض حول الرئيس السابق حسني مبارك، ولكن هل يعني ذلك أنه لا يوجد أحد يعرف ماذا يفعل الرئيس داخل منفا الاختياري في شرم الشيخ؟!

انديبنانت؛ قتل الطاغية هو "الخيار الوحيد"

لندن / وكالات

اقترحت صحيفة "الانديبننت" البريطانية حلا للخروج من الأزمة الليبية وإنهاء الصراع المستمر منذ أسابيع، يتخصل في إقامة العقيد معمر القذافي بالقوة من السلطة لتجنب إراقة مزيد من دماء المدنيين الليبيين، حتى إذا وصل الأمر إلى اغتياله. ونشرت الصحيفة في عددها الصادر أمس الجمعة مقالا للكاتب جيفري روبرتسون جاء فيه: "إن العقيد القذافي تعهد بالموت في ليبيا، ولكن ليس بيده، وطالما أنه سيظل حيا فإن سفك الدماء سيستمر، وطالما أجاز مجلس الأمن في القرار الذي أصدره "١٩٧٣" باستخدام كل الوسائل الضرورية لحماية السكان المدنيين، فإنه في القريب

يؤشر الدارسون عن بعد لخصوية العقيد الليبي معمر القذافي، إلى أن الرجل مصاب بجنون العظمة، وبما يعني أنه منقلب بوهم الشعور بالاضطهاد، والحساسية المفرطة تجاه ما يصدر عن الآخرين، وعدم الثقة بهم، شخصيته طاغية متعالية تحقر للغير وتستخف بهم، ولا تقيم وزنا لمن يخالفها الرأي ولا تقبل أي شكل من أشكال النقد، على أساس قناعة بأنها الأضوب والأسلم، وتكمن خطورة هذا النوع من الشخصيات في أنها تبدو للبعض منطقية التفكير ومقنعة ومتماسكة، بينما يأخذ المتمركز حول الذات وتضخيم الأنا أشكالًا واضحة تدخل على الخلل، وتتجلى في المنظر والملايسب والحركات وليس فقط الأقوال والأفعال، والأخطر من كل ذلك أن صاحب هذه الشخصية المختلة يمتلك قدرة تأثير سلبية كبيرة على الحياة محيطة ومن يعيشون معه، بحيث يمكن

أن يطبعهم بطباعه وتوجساته وأوهامه، استناداً إلى قدرته على الإقناع بوجهة نظره.

من الواضح صعوبة التعامل مع هذا النوع من البشر غير الأسياب، لسوء خلقهم وطباغهم الصعبة المراس، وعدو انيتهم المرضية، وقدرتهم وريغبتهم في تحويل الأحماد إلى تصرفات دهامة تهدد أمن الآخرين وتذهب في حالات الخوف والشعور بالتهديد لحد اقتراف جريمة قتل، وهي شخصيات تعتمد آليات للدفاع عن النفس كالكتيرين والتعويض والإنكار، وتسقط مشكلاتها النفسية على من عداها، وترى نفسها ضحية تأقرهم ضدها، وبما يحولهم إلى مسؤولين عما يقترعه بحقهم من أثم، لقناعتهم المرضية بأنه فقط يدافع عن نفسه ليس أكثر، والقذافي حين يخرج علينا بهديانه فلأن المحليين النفسيين يرون أن للهنديان علاقة بالشعور بالإثم وبالجنسية المثلية المكبوتة

المسقطه، والمؤكد أن درجة إصابة القذافي بهذا الاضطراب تجاوزت الحدود الطبيعية، وبلغت درجة من النبات والتحجر يصعب معها التأقلم مع الواقع، والمؤلم حد الفجعية أن تمتلك مثل هذه الشخصية كل وسائل التدمير والسيطرة، من ثروة وسلطة وأجهزة أمنية وعسكرية وتغفل عظيم على بقية السلطات.

في حربه ضد شعبيه استخدم القذافي كل الأسلحة المتاحة لضف المشتات التي بنيت بأموال الشعب، والأحياء السكنية في المدن، ولم يترك وسيلة للتكئيل إلا ولجأ إليها، ضاربا عرض الحائط بأبسط المبادئ الإنسانية والأخلاقية، بدءا بمنع الجرحى من الحصول على الإسعافات الضرورية وخطفهم من المستشفيات، ومرورا بأنه قدم بالصوت والصورة نفسه وابنه وأعوانه كضمانة لأمن أوروبا والبحر المتوسط و إسرائيل، بعد

أن كان سلم أمريكا ما يملكه من سلاح ومضامات إثر سقوط صمد العراق، ومحاو لأجهذ طاقته تذكير دول الغرب بالإمتيازات النفطية التي منحها لشركاتها، ووصولاً إلى ما تكشف عن تعاقده مع شركات (إسرائيلية) دفع لها المليارات لرفده بالمرتزقة للاستعانة بهم على شعبه. لم يكن غريبا ولا غير متوقع أن يتور الشعب الليبي ضد حاكم دكتاتور يمتلك هذه الشخصية المرضية، لكن المستغرب أنه صبر عليه وكأنه مخبر لأكثر من أربعين عاما، وهو اليوم يقذف بتأييد أقرب المقربين إليه، فبينما انشق عنه العديد من معاونيه منذ أول أيام الثورة، فإن الدور وصل إلى وزير خارجيته، له رافقه طوال مدة حكمه برفاق الليبيين، عله يكفر عن خطاياهم، وهو اليوم يتنذب شخصيا لهمة يرفضها عسى أن يغفر له ضميره اليوم ما ارتكبه من خطايا، ويظل مع القائد المهرج أبناؤه وبعض

الليبيين ومصانئهم أكثر من أن يحصى عقوب، ستمتد آثارها إلى ما لا تعرف من السنوات، لكنها سنوات في لحظات الغروب الحميتية استجابية لإرادة الشعب.

القذافي وجنون العظمة

التريكي يهجر القذافي بعد كوسا

القاهرة / أ.ف.ب

أعلن الدكتور علي التريكي المكلف بمنصب مندوب ليبيا بالأمر المتحدة عدم الاستمرار في أي عمل رسمي مع نظام العقيد معمر القذافي. في حين نفت الداخلية التونسية أن يكون مقربون من القذافي دخلوا تونس بهدف اللجوء. جاء ذلك بينما قالت واشنطن إن اشتقاق وزير الخارجية موسى كوسا يظهر أن نظام القذافي يتداعى. وقال التريكي الموجود حاليا في القاهرة إنه يأسف لإراقة دماء الشهداء نتيجة للعناد وسوء التقدير وعدم الإبرار، على حد تعبيره. وشغل التريكي منصب وزير الوحدة الأفريقية وعددا كبيرا من المناصب السامية في النظام الليبي. وفي هذه الأثناء، نفت وزارة الداخلية التونسية أن يكون أقارب للقذافي أو أفراد من عائلات أبناؤه قد دخلوا تونس بهدف اللجوء أو العبور إلى دول أخرى.

محاولة

نهاية الدكتاتوريات العربية

للرئيس أو حتى أول صورة للموقع الذي يطل عليه، لا يجلس الرئيس السابق واضعا على خده، أو باكيا على الذي راح من نفوذ وسلطة، بل يمارس حياته بشكل يكاد ينسبه قضاء فترة نقاهة أو استجمام.

مبارك أو حسين سالم أو الإثنان معا كأنهما كانا يشعران بأن أياما مثل تلك الأيام ربما تأتي، ولهذا جاءت الفيلا التي خصصها سالم في منتجعه جويل فيلا وفي منطقة الجولف وفوق أعلى هضبة في المنطقة مكانا مثاليا لحماية الرئيس السابق من كل الأعين، وفي الوقت نفسه مكانا أكثر مقالية يوفر للرئيس السابق حالة من الهدوء المنمعة تعينه على تحمل جروح ما أصابته به ثورة ٢٥ يناير.

عقرية المكان وفرت للرئيس السابق أجواء صياحية ومنتجة في الوقت نفسه، الفيلا تقع على البحر مباشرة فوق هضبة مرتفعة تفصلها عن بقية المياني، ولها مدخل خاص عن بقية أجزاء المجتمع، ولكن تترك مدى الخصوصية دعني أخبرك بأن المدخل إلى فيلا الرئيس السابق يبلغ طوله أكثر من كيلو متر بشكل سهل عمليا، التامين بأقل أعداد ممكنة من أفراد الأمن، وهو الأمر الذي لفت انتباهنا مع أول محاولة للاقتراب من المنتج البعيد عن المطار بنحو ٤ كيلو مترات والقريب من قاعة المؤتمرات التي يبدو أنهم لو استطاعوا أن يجعلوها حجرة ملقحة بفيلا مبارك لغلغوا حتى يوفروا عليه عناء المشوار.

المتاريس الحديدية تغلق جميع الطرق التي قد تؤدي بك إلى الاقتراب من المنتجع والكلاب البوليسية مع المتاريس يبدو أنها تعوض حالة التخفيف الأمني التي حدثت في حراسة أسرة مبارك بالمقارنة مع فترة تواجده في السلطة.

الحراسس يسلمعون ولا يتكلمون والمسورر إلى الطريق القريب من منخل فيلا الرئيس قاصر على أفراد بعينهم، المنتجع نفسه خاضع لرقابة أمنية أكبر بعد محاولات صحفية قام بها صحفيون من الأردن وبقيلهم صحفيون إسبان للدخول إلى المنتجع والبحث عن أي ثغرة من أجل الاقتراب من منقلقة الرئيس، إضافة إلى التطفل على العاملين وبعض النزلاء بغية الحصول على أي تفاصيل تخص الأسرة الرئاسية.

البر إذا منطقة مؤمنة يصعب معها الاقتراب، ومفقودة الأصل في أن تمنحنا شيئا أو حتى صورة عبارة لأحد أفراد أسرة مبارك، لأن أغلب الشواهد أكدت أن أحدا منهم لم يخرج حتى في يوم الاستفتاء الذي توقع فيه البعض أن أحد أفراد الأسرة قد يخرج للإدلاء بصوته ظلت الكاميرات تراقب المداخل والمخارج ولكن من دون

جدي، لدرجة أن الشكوك بدأت تساور البعض بشأن وجود مخرج ومدخل أخر لتلك الفيلا.

البحر إن هو المنتفخ الأمن للرئيس السابق وأسرته والسبب أيضا يعود إلى عقرية الموقع، الفيلا الفخمة تقع على أعلى هضبة في المنطقة كما قلنا، وفي مواجهتها توجد جزيرة تيران الشهيرة التي تفصلنا عن الأراضي السعودية في أقرب منطقة التقاء كادت تشهد بناء جسر بين البلدين يفتح أفقا سياحية وتجارية جديدة، ولكن مبارك رفضه من أجل ضمانة مخاوف تل أبيب. وجود شاطئ الرئيس السابق في مواجهة جزيرة تيران وفر له حماية بحرية من كل المحاولات الإعلامية المستميتة للحصول على أول صورة لمبارك وهو على شاطئ البحر أو للفيلا نفسها، قبل خروج الرئيس من السلطة كانت أجهزة الأمن تجبر المراكب السياحية واليخوت الخاصة على أن تدخل إلى عمق المياه بنحو ٣ أو ٤ أميال بحرية لتفادي المرور أمام المياه المقابلة لشاطئ فيلا مبارك وأسرته، والأيام التي أعقبت تنحي الرئيس وسفره إلى شرم الشيخ شهدت تأمينا أعلى وخواء شرم الشيخ وفراغها في ذلك الوقت ساعد على مرور تلك الأيام في هوء.

أصبحا مجبرين إذا على الدخول في عمق المياه لمسافة ٣ أميال بحرية حتى لا تقترب من شاطئ فيلا الرئيس، وبالتالي فقدنا فرصة الحصول على الصورة الأولى، غير أن بعض العاملين على المراكب والشواطئ كشفوا لنا أن الأيام السابقة شهدت تخفضا لعقق دوران المراكب من أمام فيلا الرئيس إلى ٢ ميل بحري أو أقل ولكن الأمر لم يستمر طويلا، تخفيف ذلك الحظر الأمني على البحر ربما يكون هو المسؤول عن الأخبار التي تردت خلال الأسبوعين الماضيين بخصوص سفر الرئيس إلى توبك بالسعودية وعدم وجوده في شرم الشيخ.

بعض العاملين في شرم الشيخ ومسؤولون رفضوا ذكر اسمهم مقتنعون بتلك الفكرة.. فكرة أن مبارك لم يعد موجودا في شرم الشيخ ويحاولون الترويج لها، ويوم السبت الماضي عزّن عن تلك الفكرة لديهم بسبب قيام عائلة إسكندرية شهيرة تتعلّق برجال أعمال مشهورين بإقامة حفل زفاف تكلف ملايين الجنيهات في شرم الشيخ وقال بعض حضور حفل الزّفاف هذا بأن مبارك ليس في شرم الشيخ وذلك ردا على سؤال كاتب تنظلمون حفل زفاف في منطقة مضطربة يعيش بها رئيس مخلوع؟.

٢٤ ساعة في المياه القريبة من شاطئ الرئيس السابق حسني مبارك كشفت عن أمور كثيرة أخرى أهم مثل قيام نجل الرئيس الأكبر علاء مبارك برحلة بحرية على متن اليخت الخاص به يوم الثلاثاء الماضي استغرقت ٤ ساعات، وهو الأمر الذي فتح الباب أمام فيض معلومات القى بها العاملون المقربون من منطقة شاطئ فيلا الرئيس بشأن تكرار قيام علاء مبارك بتلك الرحلة، التي يشأن إن الرئيس السابق شاركة في إعدادها أول هذا الأسبوع وقام خلالها بممارسة الصيد، أحد الصحفيين الأجانب كشف لنا أن مبارك في الفترة الأخيرة خرج من عزلته وأصبح دائم الجلوس على شاطئ البحر خلال فترة الصباح على وجه التحديد، وأضاف أن محطة أمريكية شهيرة قاربت على التوصل إلى اتفاق مع مبارك لإجراء حوار بعد الخروج من السلطة، ولكنه ينتظر الوقت المناسب.

بعض الصحفيين الأجانب اقترحوا اللجوء إلى الغوص كوسيلة إلى الاقتراب من فيلا مبارك

بان كي مون؛ الفقر والفساد أشعلا الثورات

على استرجاعها وتوظيفها في مشاريع البنى الأساسية، وبناء ركائز لتوفير وظائف لاقية تضمن انتعاش اقتصادي سريع. وفي ما يتعلق بليبيا، قال إنه بحث في إسبانيا وفرنسا سبل تحقيق قف لمجلس الأمن ١٩٧٣، الذي أنشأ منطقة الحظر الجوي، وفي أن يكون النظام قد التزم بوقف النار أو اتخذ أي خطوات من أجل تنفيذ القرار الدولية هو تنظيم برامج القراين ١٩٧٠ و١٩٧٢، مشيرا إلى تقدم المترددين في عدد من المدن الساحلية، وتولي حلف شمال الأطلسي قيادة عمليات منطقة الحظر الجوي، وتعد العمل الدبلوماسي الواسع بهدف (بلوغ وقف إطلاق النار وإيجاد حل سياسي).

مرتزقته ليقاوتوا حتى النفس الأخير، وليبتوا لشعبهم الناثر أنه كان محقا في ثورته. في واحد من هنيئاته كان القذافي يخطب أمام عشرات الأشخاص المتجمعين في خيمته التي انقلعت أوتادها، وخلال استعراضه لبعض القضايا توصل إلى استنتاج كان يصعد الإعلان عنه قائلا: إذا.. وصحت قليلا، فعنالي هتاف الموجودين، ونسي العقيد استنتاجه وغادر موقعه، لأنه كان يدرك أن هؤلاء قبضوا للثو فمن حناجرهم الهاتفة بما لا يؤمنون به، فقرر أنهم لا يستحقون أن يقبى بينهم ولا أن يطالعهم على ما توصل إليه، ولأسف فإن هذا الرجل عبث بحياة الليبيين ومصانئهم أكثر من أن يحصى عقوب، ستمتد آثارها إلى ما لا تعرف من السنوات، لكنها سنوات في لحظات الغروب الحميتية استجابية لإرادة